

لسان العرب

(برث) البرثُ جبلٌ من رَمَلٍ سهل التراب لَيِّنُه والبرثُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ والبرثُ أَسْهَلُ الأَرْضِ وَأَحْسَنُهَا أَبُو عمرو سمعت ابنَ الفَقْهَ عَسِيَّ يَقولُ وسأَلته عن نَجْدٍ فقال إذا جاوزتَ الرَّمْلَ فصِرْتَ إلى تلك البراثِ كأنها السَّنامُ المُشَقَّقُ الأَصمعي وابن الأعرابي البرثُ أَرْضٌ لينة مستوية تُنْذِبُ الشَّعْرَ وفي الحديث يَبِيعُ عَثُ □□ منها سبعين ألفاً لا حسابَ عليهم ولا عذابَ فيما بَيْنَ البرثِ الأَحْمَرِ وبين كذا البرثِ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ قال يريد به أَرْضاً قَرِيبَةً من حِمَصٍ قُتِلَ بها جماعةٌ من الشهداء والصالحين ومنه الحديث الآخر بين الزَّيْتُونِ إلى كذا برثُ أَحْمَرُ والبرثُ مكانٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ يُنْذِبُ الذَّجْمَةَ والذَّصِيَّ والجمعُ من كل ذلك بَرَاثٌ وَأَبْرَاثٌ وَيُروثُ فأما قول رؤبة أَقْفَرَتِ الوَعْساءُ فالعُثاءُ من أَهْلِها فالْبُرْقُ البَرَارِثُ فإن الأَصمعي قال جعل واحدها بَرٌّ ثِيبةٌ ثم جَمَعَ وحذف الياء للضرورة قال أحمد بن يحيى فلا أدري ما هذا وفي التهذيب أراد أن يقول بَرَاثٌ فقال بَرَارِثٌ وقال في الصحاح يقال إنه خطأٌ قال ابن بري إنما غَلَطَ رؤبة في قوله فالْبُرْقُ البَرَارِثُ من جهة أن بَرٌّ ثِيبةٌ اسم ثلاثي قال ولا يجمع الثلاثي على ما جاء على زنة فَعالل قال ومن انتصر لرؤية قال يجيءُ الجمع على غير واحده المستعمل كضَرْبَةٍ وضَرَّائِرٍ وحُرَّةٍ وحَرَّائِرٍ وكَنْزَةٍ وكَنْائِنٍ وقالوا مَشَابِهَهُ وَمَذَاكِرُ في جمع شَيْبِهِ وَذَكَرَ وَإِنَّمَا جَاءَ جَمْعاً لِمُشَابِهِهِ وَمِذْكَارٍ وَإِن كَانَا لَمْ يُسْتَعْمَلَا وَكَذَلِكَ بَرَارِثٌ كَأَنَّ واحده بُرَّةٌ وَبَرَّةٌ وَإِن لَمْ يُسْتَعْمَلْ قَالَ وشاهدُ البرثِ للواحد قولُ الجَعْدِيِّ على جَانِبَيْ حَائِرِيٍّ مُفْرَطٍ بَرَثٌ تَبَوَّأَهُ مُعْشَبٌ والحائرُ ما أَمْسَكَ المَاءَ والمُفْرَطُ المَمْلُوءُ والبرثُ الأَرْضُ البِيضاءُ الرقيقةُ السَّهْلَةُ السريعةُ النبتِ عن أَبِي عمرو وجمعُها بَرَاثٌ وَبَرَّاثَةٌ وَتَبَوَّأَهُ أَقَمَّنَ به وَيالضمير في تَبَوَّأَهُ أَنْ يَعُودَ على نساءٍ تَقدمُ ذَكَرَهُنَّ وَقبله فلمَّا تَخَيَّرَ مَنْ تَحْتِ الأَرَاكِ والأَثَلِ من بَلَدِ طَيْبِ أَيْ ضَرَبِ خِيَامِ هُنَّ في الأَرَاكِ والوَعْساءُ الأَرْضُ اللينة ذاتُ الرَّمْلِ والعُثاءُ جمعُ عَثَّةٍ وهي الأَرْضُ اللينةُ البِيضاءُ وقال أبو حنيفة قال النضر البرثة إنما تكون بين سهولة الرَّمَلِ وحُزونة القُفِّ وقال أَرْضُ بَرَّةٌ على مثال ما تقدم مَرِيعةٌ تكون في مَسَاقِطِ الجبالِ ابن الأعرابي البُرثُ بالضم الرجلُ الدَّلِيلُ الحاذِقُ التهذيب في برث أبو عمرو بَرَّتَ الرجلُ إذا تَحَيَّرَ وَبَرَّتْ بالثاء إذا تَنَزَّعَ تَنَزَّعاً واسعاً

